تصويبات لغوية

يرصدها: د. علي النجار
أكاديمي مصري

القارئ العزيز، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... فهذه نتف جديدة من بعض الأخطاء الشائعة التي نستعملها في أحاديثنا وكتاباتنا؛ رزقني الله وإياك الحرص على العلم والعمل به!

- نقول: الطبيب فلان اَخِصَّائيُّ الجراحة (بفتح الهمزة) وأصل الصواب في هذا أن نقول: مختَصٌّ الجراحة، أو مُتَخَصِّص، أو اختصاصيّ؛ لأن كل ذلك من الفعل (خَصَّ).

وقد جاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي: «اَخْصَى؛ أي: تعلَّم علمًا واحدًا»؛ وبناء عليه يجوز أن نقول: إخْصَائيّ (بكسر الهمزة وفتح الصاد من دون تشديد وإضافة ياء النسب في آخر الكلمة) وليس بفتح الهمزة كاستعمالنا؛ لأن مصدر الفعل (أخصى) هو (إخْصَاء) مثل (أقصى: إقصاء - أعطى: إعطاء - ألقى: إلقاء،...).

- مما شاع في إعرابنا لكلمة (مع) أنها حرف جر، والصواب أنها ظرف مُعرَب، يفيد الزمان والمكان حسب ما يضاف إليه؛ فنقول: سافر زيد مع الفجر (مع: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ«سافر»).

ونقول: جلست مع خالدٍ في الملعب (مع: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ «جلس»). فالصواب إذن هو أن «مع» اسم بدليل تنوينها حين تقع حالا؛ نقول: جاء الأولاد معًا.

والتنوين من علامة الأسماء كما هو معلوم.

وخلاصة القول أن (مع) إذا أضيفت أعربت ظرفًا، وإذا نونت أعربت حالاً.

- ومن أخطائنا اللغوية أن نقول: جاء الثلاثةُ رجالٍ...

والقاعدة في ذلك ما يأتي:

إذا أردنا أن نُعَرِّف العدد بـــ (أل) فلذلك صور:

الأولى: إذا كان العدد مضافًا (ثلاثة رجالٍ - سبع نسوةٍ...) نعرف المضاف إليه؛ فنقول: جاء ثلاثةُ الرجال، وزرت خمْسَ اليتيماتِ،... .

الثانية: إذا كان العدد مركبًا (ثلاثة عشر - أربع عشرة - خمس عشرة - ستة عشر...) نعرف الصدر فقط؛ فنقول: جاء الأربعةَ عشَرَ طالبًا، وكافأتُ الخمسَ عشرة متفوقةً،... .

الثالثة: إذا كان العدد معطوفًا (خمسة وأربعون - سبع وخمسون...) نعرف المعطوف والمعطوف عليه؛ فنقول: نجح الثمانيةُ والسبعون طالبًا. وعطفتُ على الثلاثِ والتسعين مسكينةً.

- نقول خطأ: «قال فلان: كَيْتَ وكَيْتَ».

والصواب أن نقول: قال فلان: ذَيْتَ وذَيْتَ، وعَمِلَ كَيْتَ وكَيْتَ؛ لأن العرب جعلوا (كَيْتَ وكَيْتَ) كناية عن الفعل، وجعلوا (ذَيْتَ وذَيْتَ) كناية عن القول، كما جاء في لسان العرب لابن منظور.

- نقول : أرسلت إليه خطابًا.

والصواب: أرسلت إليه بخطاب؛ لأن المرسَل إذا كان عاقلاً تعدى إليه الفعل (أرسلَ) بنفسه، وإذا كان غير عاقل تعدى إليه بالباء؛ مثل قوله -تعالى- مخبرًا عن بلقيس ملكة سبأ: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ (النمل: ٣٥).

نفعني الله وإياكم بما نقول في الدنيا والآخرة!



